

91- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونتنبي عليه الخير كله ونصلّي ونسلّم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول - 00:00:00

الله عز وجل في محكم التنزيل ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فكل دين سوى دين الاسلام فهو او منسوخ بدين الاسلام. وفي الحقيقة ان دين الانبياء لا اقول منسوخ الا دين الانبياء - 00:00:20

عليهم الصلاة والسلام جميعا من لدن ادم الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام كلهم دين الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. ولكن شرائعهم تختلف بعضها عن البعض الآخر. قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - 00:00:50

نعم وعندما بعث عليه الصلاة والسلام فان شريعته قد نسخت. من قبل لها من الشطائع او ما قبلها في الحقيقة من الشرائع. نعم فلن يقبل منه وهو في من الخاسرين نعوذ بالله من ذلك. كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم - 00:01:20

وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات. هؤلاء اتوا بثلاثة اشياء اولا انهم آمن وشهدوا بأن الرسول حق وجاءتهم البينات من قبل الله عز وجل. ولكن بعد ذلك ماذا؟ كفروا كيف يهدي الله - 00:01:50

قوما كفروا بعد ايمانهم بعد ايمانهم. وبعد شهادتهم ان الرسول حق وانه قد جاه البينات وقعوا في الكفر نعوذ بالله من ذلك. والله لا يهدي القوم ظالمين ولذا قال الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:02:18

فعلى الانسان ان يبدأ. فاذا بدأ فان الله عز وجل يعطيه اكثر مما بدأ به من تقرب الى شبرا تقربت منه دراعا. ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن - 00:02:48

يمشي اتيته هرولة نعم قال الله عز وجل اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله. نعوذ بالله والملائكة والناس اجمعين يعني اناس قد لعنهم الله والملائكة والناس اجمعين ماذا ترجو منهم؟ نعوذ بالله واللعنة هو - 00:03:08

الراجل من رحمة الله خالدين فيها اي في النار لا يخفف عنهم العذاب. ولا هم ينظرون نعم لا يؤخرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا قيل ان هذه الاية نزلت في - 00:03:35

الحاوية بن سويد انه امن ثم ارتد ثم ندم فقال هل لي من توبة؟ فانزل الله عز وجل الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فان الله غفور رحيم. وهذا من رحمة الله يعني بعد كفرهم - 00:03:57

الله عز وجل لو تابوا توبة صادقة فانه يغفر له. فهذا من رحمة الله مهما عمل الانسان ثم تاب فان الله يتوب عليه. وتلاحظون ان الله عز وجل قد قرن الاصلاح - 00:04:22

مع التوبة وهذا في ايات كثيرة الاصلاح مع التوبة. فلابد ان يكون المسلم صالح مصلحا لا يكفي ان تكون انت صالح في ذاتك. لابد ان تكون مصلحا لغيرك فلابد من الجمع بين الصلاح والاصلاح. وهكذا ينبغي ان يكون المسلم - 00:04:44

ولذا في ايات كثيرة الا الذين تابوا واصلحوا. فلابد على المسلم ان يصلح ان يكون صالح مصلحا وما كان ربك ليهلك القوى بظلم واهلها مصلحون. فلابد من الاصلاح لا يكتفى ان يكون الانسان صالح في نفسه. لا لابد ان يكون مصلحا. ولذا في الحديث الصحيح الذي خرجه مسلم - 00:05:13

من حديث ابن شهاب عن ابي سعيد الخدري قال عليه الصلاة والسلام من يعاملكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبمسانده. فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف. الايمان وفي حديث عبد الله بن مسعود وهو في مسلم وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان. يعني الذي

00:05:43 - يرى المنكر ولا ينكر حتى

بقلبه يعني شرب الخمر وشرب الماء سوا عنده هذا يشرب خمر وهذا يشرب ماء عند الامر سيئه. هل هذا مسلم؟ لا ليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان. فالابد ان يكون الانسان صالحًا - 00:06:12

واصلاحوا فان الله غفور رحيم. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. لأنهم ازدادوا كفرا. هم كفروا ثم عندما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام مثلا ازدادوا كفوا لم يؤمنوا به. فهو لاء نعوذ بالله لن - 00:06:38

بلا توبتهم واولئك هم الضالون. لن تقبل توبتهم لم يتوبوا الى الله توبة صادقة من تاب الى الله توبة صادقة فان الله عز وجل يقبل توبته. واولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل لاحظوا هنا قد قيدت الاية ان الذين كفروا - 00:07:09

لعل الشيخ طوكي ينتبه ليست فقط كفروا. وماتوا وهم كفار. نعم ماتوا على الكفر هذا مما يبين الاية التي قبلها. وماتوا وهم كفار. فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا - 00:07:39

ولو افتدى به في يوم القيمة وكل واحد يقول نفسي نفسي. نعم. يوم يفوق المرء من اخيه وامه وصاحبته وبنيه. نعوذ بالله. اولئك لهم عذاب اليم. وما لهم من ناصبين - 00:07:59

لن تناولوا البر اي درجة البر. ودرجة التقوى ان تكونوا ابرارا حتى تنفقوا مما تحبون يعني الانسان احيانا ينفق ولكن ليس مما يحب فاذا انفق ما تحب فيرجى ان تناول درجة الادراك. اذا انفقت مما تحب - 00:08:19

يرجى ان تكون نتاج درجة الاضغام ولد ابو طلحة الانصاري عندما نزلت هالاية كان احب امواله بيعها. بيعوها الان ترى دخلة في المسجد النبوى. لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه داخله في - 00:08:49

النبوى كانت هي قضية ولا هو بستان وفيها بيو ماءها عدو باعوها فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يشرب من ماءها. الان هي دخلة ضمن المسجد النبوى المهم هذه حق امواله. قال ماذا - 00:09:10

نحن نعم تصدق بها على اقارب من هم ابي بن كعب وحسان ابن ثابت هؤلاء من اقاربها فاتبوا بها سألوا الرسول عليه الصلاة والسلام وضحى في ماذا؟ قال ضعف الاقرئين. لأن في الاقرئين صدقة - 00:09:35

وصلة وهي من احب امواله فلا ينال الانسان درجة الاصوات حتى ينفق ما يحب نعم وما تنفقوا من شيء فان الله به علیم. نسأل الله ان يوفقنا واياكم. الى هذه الارشادات الجميلة. والصفات - 00:09:55

حميدة يا كريم هذا بالله تعالى التوفيق - 00:10:17